ولعبت الصحافة العمالية دورا هاما في نشر مبادىء الحركة العمالية ومطالبها مع ضرورة الاشارة الى ما ذكره الباحث من «ان تاريخ الصحافة العمالية العربية، في عهد الانتداب البريطاني في فلسطين، لا يزال غامضا.. فالدراسات والابحاث حول هذا الموضوع معدومة تماما، والمراجع الخاصة محدودة جدا» والملاحظ ان هذه الصحافة قد اقتصرت على الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي نجح في اصدار عدة صحف سرية وعلنية مثل «حيفا» و «الى الامام» و «النور» و «نضال الشعب» ثم صحيفة «الاتحاد» في ربيع ١٩٤٤ التي سرعان ما تحولت الى لسان حال الشيوعيين العرب في عصبة التحرر الوطني.. واصبحت بعد توحيد الحزب الشيوعي الفلسطيني وعصبة التحرر الوطني صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية. اما جمعية العمال العربية الفلسطينية فقد فشلت في اصدار صحيفة عمالية تنطق باسمها..

لا يكتمل الحديث عن النشاط العمالي العربي في فلسطين دون التطرق الى ظاهرة الاضرابات في مسيرة النضال العمالي باعتباره مؤشرا على نضج الوعي العمالي والقدرة على ممارسة الحقوق النقابية لدى القوة العاملة في البلاد بصورة منظمة ومنضبطة. وقد تولى د. جاك. قبانجي دراسة وتحليل الاضرابات العمالية التي شهدتها البلاد خلال فترة الانتداب البريطاني، دراسة تحليلية مستفيضة احاطت بمختلف جوانب هذا النشاط العمالي الاساسي من حيث الاسباب والنتائج والظروف المحيطة بكل اضراب تقريبا. ويمهد الباحث لدراسته القيمة ـ نشرت على فصلين ـ بمراجعة الظروف التاريخية للتطور الاقتصادي في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني والتي ادت نظرا للموقع الخاص الذي احتلته فلسطين على خارطة النشاط الاستعماري الاوروبي، الى نشوء كيانين اقتصاديين مستقلين ومتوازيين فيها: الاقتصاد العربي الخاضع لعملية النهب والالحاق بالسوق الرأسمالية العالمية، والاقتصاد الصهيوني المتطور نسبيا والمدعوم بالرساميل الاوروبية والتقنية الصناعية الحديثة.اما العلاقة بين هذين القطاعين فهي «علاقة استغلال وسيطرة رأسماليين في آن معا. وعلاقة الاستغلال هنا هي العنصر المحدد لعلاقة السيطرة».ولتوضيح علاقة الاستغلال التي خضع لها الاقتصاد العربي في فلسطين يشير الباحث الى عاملين: الاول هو «الدور الحاسم الذي لعبه الاستعمار البريطاني في تحويل الفوائض المقتطعة من القطاع العربي (الفلاحي والمديني)